قطب الزمان ومرشد الدوران ابو عبد الله محمد بن محمد
بن محمد البخاري نزيل دمشق ادام الله تعالى ايام حياته
وامد الاسلام والمسلمين بحياض بركاته في شهور
سنة ٧٣٦ ان تيمور قتل السلطان حسين المذكور في
شعبان سنة ٧٧١ ومن ذلك الوقت استقل بالملك
وكان وفاته في شعبان سنة ٨٠٧ على ما سمعناه فمدة
استيلائه مستقلا ستة وثلثون ٣٦ سنة وذلك
خارجا عن مدة خروجه وحركته والى حين استيلائه
ولما خرج صار هو ورفقاؤه يتحرمون في بلاد
ما وراء النهر ويعاملون الناس بالعدوان وكانهم
متحركين لدفعهم كل ظاعن وساكن وضيقوا عليهم
تلك المغاني والاماكن فقطعوا جيحون ومنعوا
وضعف منهم ذلك المكان فاشتغلوا بالجرائم في
بلاد خراسان خصوصا في نواحي سجستان
ولا تسأل عما افسد في مغاورها وملحاتها
فذهب بعض الليالي وقد هزمهم السغب واشتغل
فيهم من الجوع اللهيب فدخل حائطا من حوائط
سجستان قد اوى اليه بعض رعاة الغنم
فاحتمل منها راسا وادبر فشعر به الراعي وابصر

فاتبعه

فاتبعه للحين والحين وضربه بسهمين اصاب باحدهما
فخذه وبالاخر كتفه فلله دره من شاعر اذ يبطل
بهذا الحرب الموزون نصفه ثم ادركه واحتمله
والى سلطان هراة المسمى علي حسين اوصله
ليجري عليه امر صلبه وكان للسلطان ابن ذا بر
غيو مقبل يدعى ملك غياث الدين فتشفع فيه
وطلب هبته من ابيه فقال له ابوه انه لم يصدر عنه
ما يدل على صلاحه وليسفر عن نجابته وفلاحه
وهذا جغتائي يعرف حاذق المعتدي لعله يهلك
العباد والبلاد فقال ابنه وما عسى ان يصدر
من نضو اذى وقد اصيب بالدواهي وردي
ولا شك ان اجله قد اقترب فلا تكونن في موته
انت السبب فوهبه اياه ووكل به من داواه
الى ان اندمل جرحه وبرا قرحه فكان في خدمة
ابن سلطان هراه من اعتق الخدم واضبط
الكفاه فوفرت عنده حرمته وارتفعت درجته
وسمعت كلمته فقصى من نواب السلطان نائبه
المتولي على سجستان وقبض على نائبها المتمادي
في الطغيان وتخلص اموال البلاد واخذها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)